ISSN: 2321-7928

جهود مؤسّسات الهند وعلمائها
في نقل الآداب والعلوم العربية إلى اللغات الهندية

- د. صهيب عالم[1]

الصلات الهندية العربية ضاربة في قدم التاريخ، وثمة مظهر آخر من مظاهر هذه الصلات يتمثل في تبادل الكلمات والمفردات، بين اللغات الهندية والعربية، مما يشهد عن مدى العلاقات القائمة بين الأمتين، فقد دخل في اللغة الهندية من الكلمات العربية قدرٌ لم يدخل في اللغة العربية من الكلمات الهندية، وتحتوي المعاجم العربية على أسماء كثيرة من البضائع، التي كان العرب يحملونها من الهند إلى بلادهم، وأذكر بعض الكلمات على سبيل المثال، المسك، والعود الهندي، والكافور، والزنجبيل، والقرنفل، والفلفل، والساج، والقسط، والدجاج السندي، والصندل، والهليلج، وغيرها، والمصطلحات السنسكريتية في اللغة العربية مثل الهوري، والبوارج، والدونيج، والكردجه، والشطرنج، والنرد، والناخوذة، وغيرها.[2] ومن النتائج المهمة للصلات التجارية، والسياسية، والاجتماعية المتنامية بين الهند والعالم العربي، أنّ الإسلام بدأ ينتشر باستمرار، وإن كان تدريجيًّا في وادي السند، وكوجرات، وكارومندل، والمليبار، وجزر المالديف، وسرانديب، وجاوا. وتوجّه العلماء الهنود إلى ترجمة التراث العربي إلى اللغات الهندية. وهم كانوا يدركون أهمية الترجمة في تاريخ الأمم والأقوام، ولأنها حافظت على الحضارات المتعددة من ضياعها علميًّا وثقافيًّا، وساعدت في تخيّل الكون، وتصوره، وفي إحياء اللغات المتعددة، والعلوم، والفلسفة

[1] أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، الهند

[2] المباركفوري، قاضي أطهر، **هندوستان عهد رسالت مين**، فريد بك دبو، دلهي، ص40-55، سيد سليمان الندوي، **العلاقات العربية الهندية**، ترجمة: صهيب عالم، ص 68-69.

القديمة، والآداب من اليونان، والهند.[1] ولا شك في أنّ الترجمة وسّعت قدراتنا الاكتشافية من خلال دراسة علوم الآخرين، وفنونهم، وآدابهم، وأفكارهم. فاستأنس الإنسان من الثقافات الأجنبيّة، وتحوّلتها الترجمةُ من المستغرب إلى المألوف، وفّرت فرصة للعيش خارج نطاق الذات، وتحيّزه، التي تفتح أبواب الإنتاجات الأدبيّة الضخمة، وتمنحها صبغة عالمية.[2]

وفي الواقع، أنّ الترجمة تزيل الجدران الضيّقة، وتوسّع نطاق اللغات، وتساهم في زيادة إمكانية التعبير، وتوفّر منصة للتضامن، والاتصال، وهي عمليّة تغيير الصورة النمطية للذوات خارج النطاق، فيتعلم المرء فهم الأدب والفلسفة الأجنبيين من خلال اللغة الأم، وهي تبادل أفضل ما يمكن تبادله بين الثقافات والمجتمعات؛ أي المعرفة، أساس كل تقدُّم، وضمانة المستقبل، ومن هنا تبرز أهمية حركة الترجمة عالميًّا.[3] وتؤكد الترجمة على إمكانية التجربة الموحدة والمتناسقة من الأدب في تعدُّد اللغات العالمية.[4] ويرى الشاعر، اللغوي، المترجم الهندي أتيباتي كريشناسوامي رامانوجان أنّ الترجمة، في أغلب الأحيان، عمليّة متعددة الأبعاد، وهي ذريعة لتحقيق التوازن بين الطرفين، أي: المؤلف والمترجم، ووسيلة لتحقيق التوقعات المتعددة للقراء المتخيلين، بناءً على أوجه التشابه بين الثقافتين، والتاريخين، أو التقليدين اللذين تجمعهما.[5]

وكان رامانوجان يرى أنّ الترجمة سعي واعٍ لبناء الجسور بين التجريدات، والخبرات، والثقافات نحو تمييز الصلات بين آهم *aham* (الداخل) وبورام *puram* (الخارج)

[1] Edith Grossman, *Why Translation Matters,* Yale University Press, London, p.13.

[2] Ibid, p14.

[3] مصطفى حجازي، **الترجمة وبعض قضاياها عربيًّا**، مجلة الفيصل، شوهد في 30/ 7/ 2023م، https://www.alfaisalmag.com/?p=16450

[4] Edith Grossman, Why Translation Matters, p.19

[5] A. K. Ramanujan, *Speaking of Shiva,* Penguin Books, London, P13

مقابل التناص.[1] ويرى الكاتب الهندي سوجيت موكرجي أنّ اللغة من أعظم الثروات، وتمكننا الترجمة من استمرارية التحدّث مع الآخرين، والكتابة، والقراءة عنهم، كما قيل في السياقات المتعددة الأخرى، إنّ التنوع هو الأمان، والدوام، والوحدة.[2]

وهي ملتقى الاتصال الذي تلتقي فيه الثقافات المتنوعة، وتمكن من استمرارية الصلات. فالعلماء الهنود قاموا بدور كبير لإحياء حركة الترجمة في الهند، ودعموا الحراك الثقافي الذي تشهده الهند للمساهمة بدورها في خريطةِ المشهدِ الثقافي الإقليمي والدولي، واستهدفوا مدّ جسور التواصل الثقافي والحضاري بين الهند والعالم العربي ليُشكّل جسرًا للحوار، والانفتاح، والتسامح الإنساني. وأفضل مثال للتبادل المثمر بين اللغات الذي جلبته الترجمة هو استمرارية الصلات بين الهند والعالم العربي. وتُرجمت إنتاجات الأدباء العرب إلى اللغات الهندية مثل: شعراء الملعقات السبع، وأبو الطيب المتنبي، ابن عربي، ابن سعد، وابن بطوطة، وابن جبير، ابن جرير الطبري، المسعودي، ابن قتيبة، والدينوري، واليعقوبي، وابن خلدون، وطه حسين، توفيق الحكيم، ميخائيل نعيمة، شوقي ضيف، مصطفى لطفي المنفلوطي، ونجيب محفوظ، وجبران خليل جبران وغيرهم. كما ترجمت سيرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان- طيّب الله ثراه-، وكتب الشيخ محمد بن راشد، ومحمد بن سلطان القاسمي حفظهما الله وغيرهم، فتعدُّ ترجمة الأدبيات العربية إلى اللغات الهندية وسيلة فعّالة للكشف عن التراث العربي الثقافي الغنيّ، وأوجه التشابة، والاختلاف بين هذه الآداب، وحلمها الإنساني، وقيمها العالية، والبحث عن الواقع، والنعمة، المساواة، والعدالة، والسعادة.

---

[1] A. S. Dasan, *Discerning the Intimacies of Intertextuality*: *A.K. Ramanujan's Hyphenated Cosmopolitan Approach to Translation Theory and Practice,* Translation Today, Volume 8 Issue 02, 2014, p. 90; https://www.ntm.org.in/download/ttvol/volume8-2/paper_6.pdf.

[2] Sujit Mukerjee, *Translation as Recovery,* Pencraft International, New Delhi, p52.

كما هو معروف أنّ المسلمين الهنود شديدو الرغبة في التاريخ، والطبقات، والسِيَر، ولهم مصنّفات وترجمات كثيرة فيها، وأغلبها في تاريخ الملوك، والمشايخ، والصوفية، والشعراء. وصنّفوا، وترجموا كتباً كثيرة بالفارسية والهندية، وبعضها بالعربية، مثل: ترجمة تاريخ الطبري الكبير للمولوي عبد الشكور الكاكوروي، وترجمة تاريخ ابن خلدون للمولوي أحمد حسين الإله آبادي، منظور الإنسان في ترجمة تاريخ ابن خلِّكان للشيخ يوسف بن أحمد بن محمد الحسيني الكجراتي بالفارسية،[1] فتوح الشام باللغة الأردية للسيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني الحسني الحسيني الرائي بريلوي، وكتاب المغازي، وفتوح الشام، وفتوح مصر، وفتوح العراق الأربعة برواية الواقدي للمولوي أحمد علي بن محمد علي الحسيني الطوكي، وفتوح الشام بالأردية برواية الواقدي للسيد عنايت حسين بن نوازش أحمد السيدنبوري، فتوح مصر برواية الواقدي للسيد مهدي حسين بن محمد حسين السيدنبوري، وفتوح العجم برواية الواقدي للمولوي بشارت علي بن علي مردان اللكهنوي المذكور، وحسام الإسلام المزدوجة بالأردية على نهج "الشاهنامه" في غزوات النبي صلّى الله عليه وسلّم للسيد عبد الرزّاق بن محمد سعيد الحسني الحسيني الرائي بريلوي ثمّ الطوكي وصمصام الإسلام في فتوح الشام كذلك للسيد عبد الرزاق. وفتوح الشام ومصر والعراق في مجلّدٍ واحدٍ بالأردية للمولوي فتح محمد اللكهنوي، وغزوة أجنادين، وفتح دمشق كتاب بالأردية للقاضي جلال الدين المرادآبادي، مرغوب القلوب ترجمة جذب القلوب للمولوي عبد الحق بن غلام رسول الكانبوري.[2]

ونقل العلماء المسلمون الهنود كتب علم الجغرافيا إلى اللغتين الأرديّة والفارسية، مثل: معجم البلدان إلى اللغة الفارسية من العربية من قبل الشيخ عبدالقادر البدايوني وغيره من العلماء بأمر أكبر شاه الدهلوي،[3] وترجمة الوقاية بالفارسية للشيخ عبد الحق

[1] الحسني، عبد الحي **الثقافة الإسلامية في الهند**، دمشق، ص 71- 73

[2] المرجع السابق، ص 74-76.

[3] المرجع السابق، ص 100.

السرهندي (قام بها عام 1086هـ)، ونور الأبصار ترجمة شرح الوقاية وشرحه بالأردية في أربعة مجلّدات للمولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكهنوي،[1] وتُرجم "شرائع الإسلام" إلى الفارسية للسيد ذاكر علي الجونفوري المتوفّى عام 1221م، و"روائع الأحكام" ترجمة شرائع الإسلام باللّغة الأردية للسيد محمد صادق بن محمد باقر الرضوي الكشميري.[2]

كما ترجموا وشرحوا بعضَ كتب التصوّف، مثل: فصوص الحكم بالفارسية للسيد علي بن الشهاب الهمداني، شرْح الفصوص للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بكلبركه[3] ومقالات الإحسان في مقامات العرفان ترجمة فتوح الغيب بالأردية للسيد صديق حسن الحسيني القنوجي.[4] وقام الشيخ محمّد عثمان الملقّب بـ"شمع برهاني" المتوفّى عام 863هـ/1458م بترجمة كتاب "تاريخ ابن خلِّكان" إلى اللغة الفارسية بأمر السلطان محمود بيكره، وتوجد نسختها في لكناؤ وحيدرآباد ولندن.[5]

حركة الترجمة في الهند

برزت في الهند حركات متعددة للترجمة عبر العصور، بسبب إقبال الحكام المسلمين في الهند على ترجمة الكتب العربية إلى اللغات الهندية نظراً للعامل السياسي والاجتماعي والديني؛ مثل: اللغة الفارسية، واللغة الأردية، فاختاروا للترجمة إلى اللغتين الفارسية والأردية من التراث العربي ما ينفع عامة المسلمين في الهند، ويسدّ حاجتهم الدينية والعلمية، فترجموا معاني القرآن، وكُتُبَ التفسير، والحديث النبوي الشريف، والفقه

[1] المرجع السابق، ص 107.
[2] المرجع السابق، ص 122.
[3] المرجع السابق، ص 188.
[4] المرجع، ص 192.
[5] ندوي، سيد أبو ظفر، **كجرات كي تمدني تاريخ** (مسلمانون كي عهد مين)، دار المصنّفين، اعظم كراه، ص 155.

الإسلامي، والأدب العربي، واللغة، والتاريخ، والإصلاح، والدعوة والتربية وغيرها.[1] وعكفوا على دراستها وترجمتها، وبفضل جهودهم المخلصة، صارت الهند مركزًا للعلوم الإسلامية في الأيام الغابرة.

واعتنى العلماء الهنود بترجمة معاني القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وأمّهات الكتب في الفقه وأصوله، والتصوف، والشريعة الإسلامية، وغيرها، إلى اللّغات الهندية، وحظِيَت الأرديّة بالنصيب الأوفر فيها. بما يلي، تقدم بعض التفاصيل لأبرز دُور الترجمة التي قامت بدور فعال لترويج الترجمة في الهند، ومنها:

1- **دار الترجمة المعروفة بـ"مكتب خانه":** أسّس الإمبراطور المغولي "جلال الدّين أكبر" دار الترجمة المعروفة بـ"مكتب خانه" في عاصمته "فتحفور سيكري" في عام 1574م، وكُلِّف كِبارُ الكُتّاب والأدباء والأمراء مهمّة ترجمة أمّهات الكتب، والموسوعات، وكتب التاريخ من اللغات العربية، والفارسية، والسنسكريتية، إلى اللغات الهندية أو بالعكس، بما فيه: كتاب "رَاجَاتَارِيْنِيْ" (تاريخ ملوك كشمير)، وملحمة الرَّامَايَانَا التي ترجمها الملا عبد القادر البدايوني في عام 996هـ/1587م، وفيها 25000 أشلوك (أية)،[2] و"بَابَرْنَامَهْ" أي مذكّرات مؤسّس الدولة المغوليّة "ظهير الدين بابر". وكان الإمبراطور أكبر راغبًا في خلق بيئة التعايش السلمي، والتسامح الديني، وتبادل الآراء والأفكار بحرية، وفهم الآخرين من خلال كتابات الآخرين خصوصًا آراء الهندوس، فأمر في عام 1582م ترجمة الملحمة الهندوسيّة المقدّسة المعروفة "المَهَابَهَارَاتَا" إلى اللغة الفارسية، المحتوية على حوالى 100000 آية، ترجمه الملّا عبد القادر البدايوني[3] خلال عامي 1584-1586م، وترجم أبو الفضل فيضي كتاب "اللَّيْلَاوَتِيْ"

[1] حبيب الله خان، **الترجمة العربية في الهند بعد الاستقلال**، دار سلمان، دلهي الجديدة، ص 75.
[2] سيد صباح الدين عبدالرحمن، **بزم تيمورية**، ج1، دار المصنفين، أعظم كراه، ص 119.
[3] سيد صباح الدين عبدالرحمن، **بزم تيمورية**، 1/115-116

للبندت بَهاسْكَارَا آتَشَارِيَّا باللغة السنسكريتية في علم الرياضيات، بمساعدة البندت إلى اللغة الفارسيّة. وترجم المُلّا حسين واعظ كليلة ودمنه إلى اللغة الفارسيّة، لفهم الثقافة الدينيّة الهندوسيّة للأغراض السياسية والاجتماعية.[1]

وترجمت في هذه الدار أهم الكتب، مثل: سِنْكَهَاسَنْ بَتِيْسَيْ[2] من اللغة السنسكريتية إلى اللغة الفارسية الذي نقله الملّا عبد القادر البدايوني، كتَابَ "حياة الحيوان" للدّمِيَري الذي كان الإمبراطور أكبر يحبّ كثيرًا إلى اللغة الفارسية، والذي ترجمه الشيخ مبارك والد أبي الفضل في عام 983هـ/1576م[3]، ومعجم البلدان إلى اللغة الفارسية، وشارك في ترجمته الملا عبد القادر البدايوني أيضًا،[4] كما أُمر الملّا عبد القادر بترجمة "الفِيْدَا الرابع" و"الإنجيل" إلى اللغة الفارسية، وعيّن أبو الفضل لهذا العمل الذي أنجزه في عام 986هـ/1578م. وأمر الإمبراطور أكبر بترجمة "الجامع الرشيدي" من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية في عام 1000هـ/1591م، وكتاب "بحر الأسمار"[5] في عام 1003هـ/1593م. ترجمهما المُلا فيضي، وترجم مقصود علي تبريزي[6] "نزهة الأرواح ونزهة الأفراح (تاريخ الحكماء)" للشهرزوري من اللغة العربية إلى اللغة الفارسيّة لتعليم نجل الإمبراطور الأمير سليم، ونسخته موجودة في مكتبة دار المصنفين.[7] وأمر الأمبراطور أكبر بنقل الكتب الفارسية والعربية إلى اللغة السنسكريتية، وترجم مير فتح الشيرازي، وأبو الفضل، وكشن جوتشي، وكنكا

[1] المرجع السابق، 120/1.
[2] مجموعة من الحكايات الشعبية الهندية، ألفت باللغة السنسكريتية في القرن الـ 11.
[3] بزم تيورية، 114/1-115
[4] المرجع السابق، 122/1
[5] المرجع السابق، 197/1
[6] المرجع السابق، 122/1.
[7] المرجع السابق، 123/1.

دهر، ومهيش مهانند كتاب "زيج مرزائي" إلى السنسكريتيّة.[1] وقد جمع العلماء من العراق والهند لترجمته. وألّف الخواجه نظام الدين كتابًا بعنوان "طبقات أكبري" الذي يُعدّ مرجعًا تاريخيًّا[2] وترجم تاريخ "زين الأخبار"، و"روضة الصفاء"، و"تاج المآثر"، و"طبقات ناصري"، و"خزائن الفتوح"، و"فتوح السلاطين"، وغيرها، وترجم الملا شاه محمد تاريخ كشمير إلى اللغة الفارسيّة، وراجعه الملا عبد القادر البدايوني.[3] وترجم باحث هندوسي يُدعى لاله جرنجي لال كتاب "مجمع البحرين" لدَارَا شِيْكُوهْ إلى اللغة الأردية، ونشرته مطبعة مطبع مجيب هند دريا كنج (دلهي).[4] وترجمت كتب الهندوس المقدسة إلى اللغة الفارسية، مثل ترجمة كتاب "أُوبَنِيْشَادْ" باسم "سر أكبر" إلى 50 فصلًا في عام 1067هـ/1656م بالتعاون مع بندت بنارس.[5] وبأمر دار شكوه، تمّت ترجمة "جَكْ بَشِستْ" إلى اللغة الفارسيّة في عام 1066هـ/1657م[6]. وتوجد نسخته المترجمة في جمعية بنغال الآسيوية (كولكاتا)، وترجمها المولوي أبو الحسن إلى اللغة الأردية باسم "منهاج السالكين"، ونشرته مطبعة نول كشور (لكناؤ).[7] وترجم الميرزا علي بخت بهادر محمد ظهير الدّين أظفري كوركاني "محبوب القلوب" إلى اللغة الفارسية بأسلوب نثري.[8] وتُرجم كتاب "الرسالة القبرية" من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية على

[1] المرجع السابق، 123/1.
[2] المرجع السابق، 228/1.
[3] المرجع السابق، 229/1.
[4] المرجع السابق، 201/3.
[5] المرجع السابق، 195/3-198.
[6] المرجع السابق، 201/3.
[7] المرجع السابق، 202/3.
[8] المرجع السابق، 222/3.

طلب حكيم حسين رضا خان.[1]

2- **مدرسة غازي الدين/ كلية دلهي:** تأسّست هذه المدرسة، وارتبط بها نخبة مختارة من العلماء العظام من المسلمين، وغيرهم، الذين أسهموا في تربية الأجيال، وتعليمها، وتثقيفها، وترجمة الكتب العربية، والفارسية، والإنكليزية، والألمانية، إلى اللغة الأردية، وتحقيق المخطوطات العربية والفارسية، التي نالت صيتًا ذائعًا في الهند وخارجها، وألّفوا فيها مؤلفات متعددة، وكتب مدرسيّة متنوعة، وترجموا الأعمال الأدبية إلى اللغة الأردية، وغيرها. ومن أشهر علمائها: مولانا مملوك علي النَّانَوْتَوِيْ، ومولانا ذو الفقار علي الدِّيْوبَنْدِيْ، والمولوي كريم الدين البَانِيْ بَتِّيْ وغيرهم. وتخرج فيها نخبة من العلماء، والساسة، والمثقفين، والباحثين، وصنّاع القرارات، الذين اضطلعوا بدور كبير، في تنمية الهند وازدهارها إداريًّا، وسياسيًّا، وثقافيًّا، وتعليميًا في الهند وخارجها، وتركوا بصماتها الراسخة في جميع مناحي الحياة، ومنها: مولانا قاسم النانوتوي مؤسّس دار العلوم بديوبند، ومولانا ألطاف حسين حالي، ولياقت علي خان أول رئيس وزراء باكستان، والكاتب المسرحي الشهير بيشما ساهاني، والمعلّم رام تشندر، والمولوي ذكاء الله، ومولانا أشرف علي التهانوي، وراي صاحب كيدار ناث مؤسس كلية رامجاس، والعقيد بشير حسين زيدي، ونذير أحمد من روّاد الروائيين باللغة الأردية، ومحمد حسين آزاد، وعلي سردار جعفري، وأختر الإيمان، وجان نثار أختر وغيرهم.

3- **جمعية الترجمة الوطنية لتعزيز المعرفة:** أُنشئت جمعية الترجمة لتعزيز المعرفة في المجتمع الهندي تحت إشراف عميد هذه المدرسة فلكس بطرس في عام 1843،[2] وترجمت الأدبيات المتعددة من اللغات الإنجليزية، والألمانية، والفرنسية،

[1] المرجع السابق، 223/3.

[2] مولوي عبد الحق، **مرحوم دلي كالج**، مطبع أنجمن ترقي أردو، أورنغ آباد، ص 137.

والعربية، والفارسية إلى اللغة الأردية، ومن بعضها إلى اللغتين الهندية والبنغالية.[1] وفي غضون عقدين من الزمن، ترجمت الأعمال عن الموضوعات المتنوعة مثل الرياضيات، والعلوم، والفلسفة، والتاريخ، وعلم الجراحة، والجغرافيا، والاقتصاد، والسياسة، والقانون المدني، ومبادئ التشريع، والآداب، وغيرها.[2]

ونشرت الكتب المتعددة، ويصل عددها إلى ما لا يقلّ عن 120 كتابًا رفيع المستوى تحت إشراف هذه الجمعية، مثل: أصول القانون، والجبرا، وأصول علم الهيئة، وتاريخ الإسلام، وتاريخ يونان، وتاريخ روما، ومختار من ألف ليلة وليلة، وسراجية السلامي، والراماينا، والمهابهارتا، وتاريخ الاكتشاف البري والبحري، وخرائط الجغرافية القديمة، والفلسفة الدينية، وحدائقة البلاغة، وشَكُنْتَلَا، وجامع الحكايات، ورسالة الطب، ورسالة الجراحة، وعلم المناظر، وهداية المبتدئي وغيرها. واشتهرت هذه الجمعية على مستوى الهند كمركز نهضوي ثقافي في الهند، ومنتدى التلاقح الحضاري والثقافي، من خلال تدشين برنامج الترجمات المكثف من اللغات المختلفة، إلى اللغة الأردية، وتحقيق التراث باللغتين الفارسية والعربية في دلهي.[3] كما أُنشئت مطبعتها الخاصة المعروفة باسم "مطبع العلوم" في عام 1845م برئاسة عميد الكلية اشبرينغر لنشر الأعمال المترجمة، والمقررات الدراسية، وتوزيعها في أنحاء الهند، وأسّس أول مجلة أسبوعية أخبارية باسم "قران السعدين".[4]

---

[1] الرسولفوري، عبد الملك، **اسهامات كلية دلهي في تطوير حركة الترجمة والتحقيق في عصر الاستعمار البريطاني**، في مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 56، العدد 3، 2021م، ص 54-64.

[2] مهدي، مظهر، **دهلي كالج، انكريزي تعليم وكشاده ذهني كي تشكيل**، مجلة إدراك الأدرية، العدد 9، ص 14.

[3] مولوي عبد الحق، **مرحوم دلي كالج**، مطبع أنجمن ترقي أردو،أورنغ آباد، ص 122-137.

[4] المرجع السابق، ص 122.

ترجمة الكتب العربيّة إلى الأردية

اهتمّت هذه الجمعية بترجمة الأعمال العربية إلى الأردية وشرحها، وبتربية الأفراد في ترجمة الأعمال الأدبية الذين قاموا- فيما بعد- بترجمة الدواوين الشعرية العربية، وشرحها، والكتب التاريخية، ومنها: تحرير إقليديس بـ"الأصول" أو "العناصر"، و"التاريخ اليميني" لأبي نصر محمد بن عبد الجبار العتيبي، و"الجامع الصحيح لسنن الترمذي" بيد مولانا مملوك العلي، و"تذكرة المفسرين"/ "طبقات المفسّرين" للشيخ جلال الدين السيوطي باسم "أحوال المفسّرين"، و"تذكرة الفقهاء" للقاضي ابن خلكان، وترجمة تاريخ الحكماء بيد الشيخ سبحان بخش الشكاربوري، والرسالة الشمسيّة في القواعد المنطقية لنجم الدين القزويني، والسراجي في الميراث بيد سيد محمد الدهلوي، وكتاب فرائد الدهر باسم "شعراء عرب" بيد كريم الدين الباني بتي الذي يتضمن تراجم شعراء اللغة العربية لثلاثة عشر قرنًا منذ العهد الإسلامي إلى عهد صاحبه، علمًا بأنه ألّف هذا الكتاب "فرائد الدهر" باللغة العربية أولًا، وترجمه على طلب السيد اشبرينغر، وترجمة تاريخ أبي الفداء باسم "كتاب المختصر في أخبار البشر" بيد السيد كريم الدين الباني بتي، والسيد محمد أمير، وكتاب التشخيص، ومعالج الأمراض، من العربية إلى الأردية بيد كريم الدين، وحكايات ألف ليلة وليلة بيد السيد سديد الدين خان الدهلوي، والشيخ جعفر علي الجَارْجُوِيْ، والمولوي حسن علي خان، كما تُرجم المختصر للقدوري، وكليلة ودمنة، وفوائد الأفكار إلى اللغة الأردية تحت إشراف هذه الجمعية.[1] وشارك المستشرق الشهير الألماني اشبرينغر (في هذه الكلية بصفته عميدًا) في أنشطة الترجمة بكل شوق ورغبة، وتحمل مسؤولية مشروع الترجمة لصالح الجمعية، واختار نخبة من الباحثين، وحثّهم على القيام بالترجمة، وبما فيهم: السير سيد أحمد خان الذي ترجم رسالة الرياضيّات التي ألّفها جدّه من الأم الخواجه فريد الدين من

[1] الرسولفوري، عبد الملك، **إسهامات كلية دلهي في تطوير حركة الترجمة والتحقيق في عصر الاستعمار البريطاني**، في مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 56، العدد 3، 2021، ص 54-64.

الفارسية إلى الأردية. وكانت هذه الجمعيّة قامت بإعداد الأفراد الذين أصبحوا تنويرين وألمعيين فيما بعد.[1]

4- **المدرسة العالية بكولكاتا:** أسّس هذه المدرسة وارن هاستينغ، أول حاكم عام للهند في عام 1780م في كولكاتا. وفي البداية، كانت اللغات العربية والفارسية والشريعة الإسلامية تدرس فيها، وكانت تصدر شهادات الكفاءة. وفي غضون العقود الزمن، أدخلت الموادّ الأخرى مثل الرياضيات، وعلم الفلك، واللاهوت، والفلسفة الطبيعية، والقانون، والمنطق، والبلاغة، والقواعد، والخطابة إلى المنهج الدراسي، ثم أنشيء القسم الطبي في عام 1826م، والذي نقل إلى كلية الطب في كولكاتا التي تأسّست عام 1836م. وكانت المدرسة العالية مؤسّسة رائدة يصعب العثور عليها في أيّ مكان آخر في ذلك الوقت. كما أدخلت في منهاجها التدريسية اللغة الإنجليزيّة إلّا أنّ الطلاب أظهروا القليل من الاهتمام بهذا الأمر. وكان الهدف الرئيسي من إنشاء هذه المؤسّسة هو تعليم أطفال العائلات المسلمة باللغتين العربية والفارسية، والشريعة الإسلامية، حتى يكونوا مؤهلين للحصول على الوظائف في الدوائر الحكومية المختلفة مثل إدارة الإيرادات والقضاء. وفي عام 1902م تم إنشاء المعهد الإسلامي كجزء لا يتجزأ من مدرسة كولكاتا. وشكلت اللجان المتعددة خلال أعوام 1915م، و1923م، و1931م، و1938-40م، و1946م لتحسين المناهج وتطوير التعليم المدرسي في البنغال، وخاصة في مدرسة كولكاتا.[2]

ويمكن ملاحظة أنّ المدرسة العالية منذ أيامها الأولى، قد بدأت التدريس في

[1] محمد أكرم جغتاي، **قديم دهلي كالج**، دي تروث سوسائتي، لاهور، ص 15-16.

[2] أمير الإسلام، مدرسه عاليه كلكته- برصغير كا قديم ترين تعليمى اداره (شوهد في 29 يوليو 2023): https://www.taemeernews.com/2021/02/madrasa-aliah-kolkata.html?m=1

للتفصيل راجع: عبد الستار، **تاريخ مدرسه عاليه (1781-1959م)**، سكريتري، ريسرج ايند ببليكيشنز، مدرسه عاليه، دهاكا، 1959م.

كل من المواد التقليدية والعلوم الحديثة، والعلوم الاجتماعية والإنسانية. وحفاظًا على هذا التقليد، قدّمت المدرسة العالية دورات في اللاهوت الإسلامي التقليدي، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية جنبًا إلى جنب الموضوعات مثل اللغة الإنجليزية، والبنغالية، والتاريخ، والجغرافيا، والاقتصاد، والعديد من فروع العلوم الأخرى: (الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات، الإحصاء، علوم الكمبيوتر)، وكذلك الهندسة (المدنية والميكانيكية والكهربائية والإلكترونية والاتصالات الإلكترونية وهندسة الكمبيوتر)، والإدارة، والصحافة، ودراسات الاتصال الجماهيري.[1]

5- **جمعية بنغال الآسيوية:** تأسّست جمعية البنغال الآسيوية- هي مؤسّسة ذات أهمية وطنية- في يناير عام 1784م بمدينة كولكاتا لتعزيز الدراسات الآسيوية. وجُمعت كتب ومخطوطات نادرة باللغة العربية لمكتبتها. وأولت اهتمامها بنشر النصوص العربية، وكذلك لترجمة الكتب النادرة من اللغة العربية. وأول كتاب باللغة العربية نُشر في عام 1854م، هو كتاب "الشمسية في القواعد المنطقية" لنجم الدين علي بن عمر الكتبي القزويني، المعروف باسم "دابيران". ونشرته الجمعية في مطبعتها "مطبعة البنغال العسكرية للأيتام" في كولكاتا عام 1854م بعنوان "الرسالة الشمسية" مع ترجمتها الإنجليزية التي قام بها اشبرينغر. ومن الجدير بالذكر أيضًا أنّ القديس دبليو كاي، الذي كان عميدًا لكلية بيشوب آنذاك، راجع الترجمة التي قام بها اشبرينغر إلى الإنجليزية، وصحّح محمد وجيه وعبد الحق الجزء الأكبر من النص العربي الأصلي الذي حقّقه اشبرينغر أيضًا.[2]

ويقدّم كتاب "فتوح الشام" لأبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البكري

[1] المرجع السابق.

[2] - Dr. Shabnam Begum, *Contribution of the Asiatic Society of Bengal to Arabic Studies*, RESEARCH REVIEW International Journal of Multidisciplinary, *Volume*-04, *Issue*-2, *Feb.* 2019, *P.* 973.

رواية أولية عن الفتح الإسلامي لبلاد الشام، الذي حقّقه مع بعض الملاحظات دبليو. إن. ليس، وطبعته مطبعة جيه ثوماس باتيست ميشان في 1854م في كلكتا. وهذا التحقيق مبني على مخطوط قيّم وجده الدكتور اشبرينغر في عام 1850م في دلهي، وهو عمل مهم للغاية. وكانت حالة المخطوط سيئة جدًا. وكانت قديمة جدًا وكذلك أكلت الربع الأول منه الدودة. وبذل المحقق قصارى جهده لنسخ العمل كاملًا حسب وسعته. وساعده البروفيسور كبير الدين أحمد (المولوي) من كلية فورت ويليام في فكّ رموز النص الذي أكلته الدودة. ووفقًا للمحقق، إنّ المخطوطة عمرها أكثر من 600 عام، وقد نسخها أبو طاهر أحمد بن محمد من أصفهان.[1] وقد أضاف المحقّق علامات الحروف المتحركة إلى النصوص بعناية فائقة. وإنه من أهم الأعمال التي نشر في التاريخ العربي. وكتاب "المغازي" لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي حقّقه ألفرد فون كريمر، وطبعته مطبعة جيه توماس الإرسالية، ونشرته الجمعية الآسيوية في عام 1856م. واكتشف ألفرد فون كريمر مخطوطًا واحدًا أصليًا لكتاب المغازي في دمشق عام 1851م، والذي كان يعتبر فريدة من نوعه لأنه لم يكن هناك أيّ نسخة أخرى معروفة في ذلك الوقت.[2] ونشرت الجمعية الآسيوية عملًا مشهورًا ومعروفًا عن القرآن بعنوان "الإتقان في علوم القرآن" لجلال الدين السيوطي، وحقّقه سعيد الدين خان وبصير الدين، وطبعته مطبعة جيه توماس الإرسالية في عام 1857م والذي يحتوي على 959 صفحة.[3] وألّف المولوي محمد أعلى التهانوي "معجم المصطلحات الفنية المستخدمة في علوم المسلمين"، بعنوان "كشاف الاصطلاحات في الفنون"، وحقّقه محمد وجيه

[1] - Dr. Shabnam Begum, *Contribution of the Asiatic Society of Bengal to Arabic Studies, P.* 974.

[2] - Dr. Shabnam Begum, *Contribution of the Asiatic Society of Bengal to Arabic Studies, P.* 974.

[3] - Ibid.

بالتعاون مع عبد الحق وغلام قادر. وأكملت هذه الطبعة تحت إشراف الدكتور اشبرينغر، ودبليو، ناساو ليس، ونشرته الجمعية الآسيوية في مجلدين عام 1862م. ونشر تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي مع ترجمته الإنكليزية بيد الميجر إيتش. إس. جاريت في عام 1881م في مطبعة جيه توماس، بمدينة كولكاتا، كما نشرت الترجمة الإنكليزية لتاريخ الطبري في عام 1798م، ونشرت الترجمة الأخرى لنفس الكتاب باسم مقال نحو تاريخ الجزيرة العربية حتى ميلاد النبي بيد الرائد ديفيد برايس لندن عام 1824م وترجم هذا الكتاب إلى الأردية بيد جعفر شاه الرضوي لطلاب كلية فورت ويليام، وترجم اشبرينغر تاريخ الأنبياء للغزالي إلى الإنكليزية.[1]

ويعتبر كتاب "الإصابة في تميز الصحابة" لابن حجر العسقلاني من أشهر الكتب العربية في التاريخ وأهمها، العمل مقسوم في أربعة مجلدات. وحقّق المجلد الأول منه المولوي محمد وجيه وعبد الحق وغلام قادر، والدكتور اشبرينغر، وطبعته مطبعة جيه توماس الإرسالية بكولكاتا في عام 1856م، والمجلد الثاني حقّقه المولوي عبد الحي، طبعته مطبعة غايد بكولكاتا، 1893م، والثالث حقّقه المولوي عبد الحي، طبعته مطبعة جيه روسي الإرسالية بكولكاتا، في عام 1888م، والمجلد الرابع حقّقه المولوي عبد الحي، وطبعته مظهر العجاب بكولكاتا في عام 1873م. وكتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" لأبي عبد الله محمد بن أحمد المقدسي، وحقّق النص العربي وترجمه "أر. إيف. آزوو" ونشرته الجمعية خلال الفترة ما بين 1897-1910م مع الملاحظات المفيدة للمحقّق.[2]

ونُشِرَ كتاب "فريدة العصر في جداول يتيمة الدهر" للمولوي أبو موسى أحمد الحق من دكّا باللغة العربية من قبل الجمعية الآسيوية في عام 1915م، وطبعته

[1] - Dr. Shabnam Begum, *Contribution of the Asiatic Society of Bengal to Arabic Studies, P.* 975.

[2] - Ibid.

مطبعة الإرسالية المعمدانية بكولكاتا. وهو فهرس كامل للأشخاص والأماكن والكتب وغيرها المختارة من كتاب يتيمة الدهر من مآثر العصر للثعلبي النيسابوري (961-1038هـ)، والتي نشرت في أربعة مجلدات بدمشق في 1302هـ/1885م. وتتكون النسخة المطبوعة من 18 + 26 + 772 صفحة. فساهمة جمعية البنغال الآسيوية في نشر الكتب النادرة القيمة عن اللغة العربية، قابلة للثناء والتقدير.[1]

6- **كلية فورت وليام بكولكاتا:** تأسّست كلية فورت ويليام في كولكاتا عام 1800م بأمر من الحاكم العام لورد ويليسلي (1798-1805م)، وهي أول مؤسسة تعليمية أنشئت على النمط الغربي في شبه القارة الهندية. وبدأ التعليم العادي فيها من 24 نوفمبر 1800م. وكانت مناهج الكليّة الدراسيّة شاملة وواسعة النطاق مثل التاريخ الهندي، والجغرافيا، والفقه الإسلامي، والديانة الهندوسية، والعادات، والتقاليد للهند، ودستور الشركة ولوائحها، والقوانين التي وضعها الحاكم العام، والدستور البريطاني، وأسلوب الحكومة، والقانون البريطاني، والعدالة، فهذه الموضوعات أدخلت في المناهج الدراسية. وأدخلت اللغات الهندية، والفارسيّة، والعربية، والبنغالية، والسنسكريتية، وغيرها، من اللغات الشرقيّة في مقرراتها الدراسية. وافتتحت أقسام اللغات العربية، والفارسية، والهندية، والسنسكريتية، والبنغالية، والتيلجوية، والماراثية، والتاميلية، والكانادا، في كلية فورت ويليام.[2] وركّز فيها بشكل كبير على دراسة

---

[1] - Ibid.

[2] -David Kopf, **Fort William College And The Origins Of The Bengal Renaissance,** Proceedings of the Indian History Congress , 1961, Vol. 24 (1961), pp. 296-303, https://www.jstor.org/stable/44140769 - سيد سبط حسين، فورت وليم كالج"، شوهد في :2023/7/29

https://www.rekhta.org/articles/fort-william-college-syed-sibte-hasan-articles?lang=ur

اللغات الشرقية، وخاصة الهندية والفارسية، حيث كانت اللغة الهندية هي اللغة المنطوقة في شمال الهند، وكانت اللغة الفارسية لا تزال هي اللغة الرسمية ولغة المحاكم في جميع أنحاء البلاد. وكان لكل من الأقسام العربية والفارسية والهندية والبنغالية سكرتير رئيسي، وكان راتبه مئتي روبية شهريًّا. وتحت قيادته كان هناك منشي ثان، براتب مئة روبية في الشهر، ويتم اختيار منشي من خلال امتحان تنافسي.[1] ونظرًا لندرة المؤلفين الهنود، والإيرانيين، والعرب في كولكاتا، تم توجيه الدعوة إلى أهالي لكناؤ، ودلهي للعثور على الكتبة المؤهّلين، وإرسالهم إلى مناطقهم. وفي البداية، تم تعيين عشرين إيرانيًّا، اثني عشر هنديًا، ستة بنغاليين، وأربعة عرب.[2]

وأنشئت مكتبة لتلبية احتياجات الطلاب التعليمية، وكانت المكتبة- بصرف النظر عن الكتب المطبوعة- تحتوي على عدد كبير من المخطوطات باللغات الشرقية أي العربية، والفارسية، والأردية. سُلمت مكتبة السلطان تيبو بأكملها التي نُقلت من سيرانجاباتانا إلى كولكاتا إليها. وكانت هذه المكتبة أكبر مكتبة في شبه القارة الهندية خلال فترة وجودها. وكان فيها 16942 كتابًا عربيًا مطبوعًا، و4225 مخطوطًا في عام 1835م. ونُقلت المخطوطات إلى مكتبة جمعية البنغال الآسيوية في عام 1836م. لم تكن كلية فورت ويليام مؤسسة تعليمية فحسب، بل كانت أيضًا أكبر مركز أدبي في عصرها. وهكذا أُلفت فيها عدد كبير من القواميس، والتاريخ، والكتب الأخلاقية والدينية والسردية، مثل "كل صنوبر" لباسط خان، و"ألف ليلة وليلة" لشاكر علي، وقصة نهال شاند لاهوري "كل بكاولي". و"جولشن هند" لميرزا علي لطف، صدرت تحت إشراف هذه الكلية مجموعة دواوين الشاعر الأردي سودا، ومراثي الشاعر

[1] - المرجع السابق.
[2] المرجع السابق.

الأردي "مسكين".[1] بالإضافة إلى الأردية، برهان قاطع، (القاموس الفارسي، 1818م)، أنوار سهيلي (ترجمة كليلة ودمنة، 1805م)، دبستان مذاهب للشيخ محمد محسن، 1809م)، الهداية، 1807م)، مختارات اللغات بالعربية، 1818م)، القاموس، 1817م)، ألف ليلة وليلة، 1814-1818م)، مقامات الحريري، 1812م) وتاريخ تيمور، 1818م)، مشكواة، 1809م باللغة الإنجليزية)، قواعد اللغة البنجابية، 1814م) وحتى نشرت قواميس اللغات الصينية والماليزية والبورمية.[2]

وقدّمت كلية فورت ويليام خدمة رائعة للدراسات والأدب الشرقيين، وخاصة اللغة الأردية وآدابها. وقبل هذه الكلية، لم يكن هناك كتاب نثر باللغة الأردية بلغة سهلة. لذلك، يقال إنّ أساس النثر الأردي الحديث وُضِعَ فيها، لذلك غيّرت كتابات الكلية قالب اللغة والتعبير. أنتج مؤلفو الكلية الأعمال الخالدة بالنثر الأردي الذي بدأ يعدّ من الكلاسيكيات. قبل إنشاء هذه الكلية، كانت كتب النثر والشعر الأردية تنشر بالخط اليدوي، لذلك حُرِمَها عامة الناس، بفضل هذه الكلية، بدأت تنشر الكتب الأردية بسبب مطبعتها، وبدأت تصل إلى عامة الناس، وتوسع مجال هذه اللغة، وفي الواقع، ما دامت اللغة الأردية والأدب الأردي، فإنّ هذه الكلية ستظلّ حية وباقية.[3]

7- **دار الترجمة والتأليف بحيدرآباد:** أنشأ مير عثمان علي خان مؤسّسات متعددة في إمارة حيدرآباد، لرعاية العلم والأدب، وتشجيع التعليم، وتطويره، من أبرز مؤسساته الجامعة العثمانيّة التي أنشئت في عام 1917م، ونظرًا لكون اللغة

[1] سيد سبط حسين، **فورت وليم كالج**"، شوهد في 2023/7/29:
https://www.rekhta.org/articles/fort-william-college-syed-sibte-hasan-articles?lang=ur

[2] المرجع السابق.

[3] المرجع السابق.

الأردية وسيلة للتعليم العالي، احتاجت إلى نقل المقرّرات الدراسية، والكتب العلمية والفنية، في مجالات الفلسفة الجديدة، والنفسيات، والمنطق، والتاريخ، والعلوم الاجتماعيّة، والقانون، والدستور، والعلوم، والرياضيّات، والطب، والهندسة، من اللغات العربيّة، والفارسيّة، والألمانية، والفرنسية، وبالأخص من الإنكليزية إلى اللغة الأردية، فأسّست دار الترجمة والتأليف وشكّلت لجنة التأليف والترجمة في عام 1917م، المكونة من الأدباء الماهرين، والمترجمين البارعين، والأساطين في العلوم والفنون، وقد اختير 500 كتاب من اللغات المختلفة بما فيها العربية، كما كانت من مسؤليّات اللجنة أن تقوم بطبع الكتب المترجمة ونشرها في اللغة الأردية، ونجحت هذه الدار خلال غضون ثلاثين سنة في ترجمة 356 كتاباً وطبعها، وما زالت هذه النخبة النادرة من الكتب محفوظة في قسم المراجع التابع للجامعة العثمانية. ولقد أسهم في التأليف والترجمة كلٌّ من هندوسيّ، ومسلمٍ، وسيخيٍ، ومسيحيٍ، ومدراسيٍّ، ودكنيٍّ، وبنجابيٍّ، ودهلويٍّ، ولكنويّ، وحيدرآباديّ، من دون أدنى تمييز في اللون، والنسل، والدين، وقد بلغ عدد المترجمين بما فيهم الموقّتين 120 مترجماً. وكانت أعمال الترجمة تجري من قبل المشرفين أحدهما الأدبي الذي كان يُعيد النظر في مسوّدة الترجمة من الناحية الأدبية، الثاني المشرف الديني الذي كان يراعي أن تكون مسوّدة الترجمة خالية من المصادر الأخرى كافّةً، وليس فيها الجرح لمشاعر متّبعي الأديان المختلفة، هذا يدلّ بكلّ وضوحٍ على مدى الاهتمام الذي أولاه مير عثمان على خان باحترام المذاهب والديانات المختلفة، والقِيَم الإنسانية والحضارية الهندية المشتركة.[1]

وترجمت الكتب العربية المتعددة إلى اللغة الأردية تحت إشراف هذه الدار، مثل: "التنبية والإشراف" لأبي الحسن علي المسعودي من قبل عبد الله العمادي،

[1] محمد سلطان محي الدين، **علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي**، أبو الوفاء الأفغاني، بريتيك بريس، الجامعة النظامية، حيدرآباد، ص 487-493.

و"الملل والنحل" (1-3) لأبي الحسن علي المسعودي من قبل عبد الله العمادي، والأحكام السلطانيّة لقاضي القضاة أبي الحسن ترجمه سيّد إبراهيم الرضوي، والإحاطة في أخبار غرناطة (1-2) لمحمد لسان الدين بن الخطيب، وأسفار أربعة (1-3) لصدر الدين الشيرازي، والتاريخ الكامل (1-6) لابن الأثير الجزري علي يد سيد أبو الخير المودودي، والتاريخ اليعقوبي لأحمد بن يعقوب بن جعفر، والتاريخ الطبري (1-3) لمحمّد بن جرير الطبري، وتاريخ فلاسفة الإسلام، وحكمة الإشراق لشهاب الدين السهرَوردي، وسيرة ابن هشام (1-2) لابن هشام، والطبقات الكبرى (1-7) لابن سعد أبو عبد الله الواقدي، فتوح البلدان (1-2) لأحمد بن يحي بن جابر البغدادي، وفتوح البلدان (1-2) لأحمد بن يحي بن جابر البغدادي، وفصوص الحكم للشيخ أكبر محي الدّين محمّد بن علي الحاتمي الأندلسيّ، وكتاب الخراج للقاضي الإمام أبو يوسف، وكتاب الوزراء لأبي الحسن هلال الصابي، والمباحث المشرقية- الجزء الأوّل للإمام فخر الدين الرازي، والمرقات لفضل إمام، ومروج الذهب لأبي الحسن المسعودي، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرّطيب للشيخ أبو العبّاس المقري وغيرها.

8- **دائرة المعارف العثمانيّة:** دائرة المعارف العثمانيّة، مؤسّسة علمية تاريخية، لها دور كبير وتاريخ باهر في إحياء العلوم الإسلامية، والحفاظ على التراث الإسلامي. وتأسّست هذه الدائرة سنة 1308هـ/ 1888م على يد العلماء الأجلّة أصحاب المناصب العليا وأصحاب الأيادي البيضاء في الدولة الآصفية الإسلامية، وهم عماد الملك سيد حسين البلكرامي، والملا محمد عبد القيوم، وشيخ الإسلام الحافظ محمد أنوار الله العمري. ومن أهداف هذه الدائرة إبراز الأعمال العلمية والفكرية، عن طريق البحث والتحقيق، وصيانة الكتب النادرة، أو طباعة كتب العلوم والفنون الإسلامية التي كانت فريسة للضياع وتبيدها أيادي الدهر. وتمّ إنشاء هذه الدائرة برعاية مير محبوب علي خان النظام

السادس. وترجم سيّد هاشم الندوي كتاب "الفلاحة" (1-2) للعلامة أبي زكريا يحي بن محمد الأشبيلي المعروف بـ"ابن العوام" إلى اللغة الأردية. وترجم ماكن لال شودري "غيتا" إلى اللغة العربية، وراجعه الأستاذ محمد حبيب أحمد أستاذ التاريخ بكلية أصول الدين بالجامعة الأزهرية بالقاهرة. كما ترجم سير محمّد مارماديوك بكتهال معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنكليزية وغيرها.[1]

9- **المجلس المركزي للبحوث في الطب اليوناني:** المجلس المركزي للبحوث في الطب اليوناني (CCRUM) هو منظمة مستقلة تابعة لوزارة أيوش، حكومة الهند. منذ إنشائها في عام 1978م، شارك هذا المجلس بصفته المنظمة الحكومية العليا للبحث في الطب اليوناني في إجراء البحوث العلمية حول الجوانب التطبيقية، وبالتالي، على مدى العقود الأربعة الماضية من وجوده، ترجمت الكتب الطبية العربية المختلفة إلى الأردية بإشراف المركز الأدبي التابع للمجلس المركزي بترجمة الكتب الطبية المعروفة إلى اللغة الأردية وأبرزها: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (أربعة أجزاء)، المعالجات البقراطية (ثلاثة أجزاء)، كتاب الأبدال وكتاب الحاوي الكبير في الطب (23 مجلداً) وكتاب المختارات (4 أجزاء)، كتاب الأغذية، كتاب الفاخر (1-2)، كتاب الكليات، كتاب المنصوري، كتاب المئة، كتاب التيسير في المداوة والتدبير وكتاب العمدة في الجراحة (جزءان) كتاب الفارق والفروق، منهاج الدكان ودستور الأعيان، تذكرة الكحالين وعيون الأنباء في طبقات الأطباء (جزءان) وغيرها.[2]

---

[1] محمد سلطان محي الدين، علماء **العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي**، أبو الوفاء الأفغاني، برينتيك بريس، الجامعة النظامية، حيدرآباد، ص 477-481.
عظمت الله الندوي وسيد أحمد زكريا الغوري الندوي، **الفهرس الوصفي لمطبوعات دائرة المعارف العثمانية**، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند، ص 251-264.

[2] -CCRUM, **Literary Research,** (accessed on 29. 07.2023); https://ccrum.res.in/ViewData/Multiple?mid=1580.

ترجمة الكتب الأدبية العربية إلى اللغات الهندية

مازالت سلسلة ترجمة الأدبيات العلمية والأدبية العربية تستسمر إلى اللغة الأردية أو الهندية التي بدأت في أوائل القرن الـ 11. وأنجزت الترجمة في الهند على المستويين، فالمستوى الأول هو المؤسسات أو الجمعيّات أو المعاهد التي نوقشت في الأسطر السالفة الذكر بالإيجاز، التي كان يشرف عليها الأمراء المسلمون في جميع أنحاء الهند، والمستوى الثاني هو الأفراد الذين قاموا بتعزيز حركة الترجمة وترويجها، وساهموا مساهمات قيمة، فيما يلي يذكر بعض الأعمال التي ترجمت إلى اللغة الأردية من قبل الأفراد، فنقل السيد غلام علي بن نوح البلكرامي "القسمَ الأخير من علم البديع" عن الهندية إلى العربية ما يقبل النقل لعدم الخصوصيّة بلسان الهند، وهي ثلاثة وعشرون نوعًا، وسُمّي في العربية بأسماء مناسبة بمسميّاتها، وهي التي ذكرها في سبحة المرجان.[1] وأمّا في ما يتعلق بترجمة الكتب الأدبية في الزمن الماضي، من أهم الكتب التي قاموا بنقلها إلى اللغات الهندية، هي "فصوص الحكم"، و"ألف ليلة وليلة"، و"هداية الإسلام"، و"لوامع الإشراق في مكارم الأخلاق"، و"إخوان الصفا". كلّ هذا الاهتمام في ربوع الهند بنقل التراث العربي إلى اللغات الهندية، وحفظه، ونشره ينبع من صميم ارتباط المسلمين بالإسلام والثقافة الإسلامية، وحبهم لهما.[2] وفي العصر الحديث، نقل رئيس أحمد جعفري "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني وعبدالحق شجاعت علي بعض أجزاء حكاية حارتنا، ومقتدى حسن الأزهري "أنا"، وحبيب شعر الدهلوي "ماجدولين" باسم شهناز، وعبد الرحمن السورتي "تاريخ الأدب العربي" لأحمد حسن الزيات، وأسلم الإصلاحي سليمان الحكيم، وأهل الكهف، وشهرزاد، ومحسن عثماني محمد إقبال وأبو العلاء المعري، وسيد عبد الباقي السطاري "الأيام" (1-2)، رشيد أحمد أرشد "على هامش السيرة" لطه حسين، وعذرا نقوي "مختارات قصص قصيرة سعودية"، وشمس الرب خان

[1] عبد الحي الحسني، **الثقافة الإسلامية في الهند**، ص 37-38.

[2] المرجع السابق.

"مختارات من القصص الفلسطينية"، ومحمد قطب الدين "مختارات من قصص قصيرة مصرية" ولميعة ضميري "النقد الأدبي" لشوقي ضيف، وشاهد حميد "رجال الشمس" لغسان كنفاني، وعبيد طاهر "ماء الورد" لنورة فرج، وغيرها إلى الأردية.

ترجمة ألف ليلة وليلة: ألف ليلة وليلة من أشهر الحكايات، تُقرأ بعد الصحف السماوية أكثر قراءة وفقًا للأستاذ حنيف النقوي، وأثّر هذا الكتاب في الأدب العربي، واللغة العربية، وممثّلوها "شهريار"، "شهرزاد"، "علي بابا"، "سندباد"، وغيرها جزء لا يتجزأ للأدب العالمي. وترجم هذا الكتاب إلى اللغة الأردية، ولها ترجمات متعددة، ومن أشهر الترجمة، ترجمة أبو الحسن منصور أحمد في سبعة مجلدات، نشرها مجلس ترويج اللغة الأردية بنيودلهي، كما نُشرت طبعته الثانية في باكستان عام 2007م، وترجمة أبو الحسن منصور أحمد مثال فريد في الأسلوب والسلاسة، ولها 15 ترجمة، كما ذكر البروفيسور سيد حسنين أختر، بما فيها ترجمة "شاكر علي" من كلية فورت وليام، ثم قام بترجمته شمس الدين من مدراس باسم الحكايات الجليلة في مجلدين، فالمجلد الأول في عام 1836م، والمجلد الثاني 1839م، كما ترجم عبد الكريم هذا الكتاب، ووزع في 4 أجزاء. وهو مبني على ترجمة فارستر الإنكليزية، التي تُرجمت في عام 1842م، ثم نشرت في عام 1847م، وترجم الميرزا رجب علي بيك سرور هذا الكتاب باسم "شبستان سرور" في عام 1279هـ/1863م، وعبد الكريم في أربعة أجزاء في عام 1886م، نشره مطبع نجم العلوم بلكناؤ، وترجم المنشي طوطا رام شايان باسم "هزار داستان"، فنشرته مطبعة منشي نول كشور بلكناؤ في عام 1848م، كما ترجمت حكاياتها شعراً في عام 1868م، وبعد عام، نشرته مطبعة المنشي نول كشور في عام 1869م، وهذه الترجمة الشعرية موزعة في أربعة مجلدات، وقام بها 3 شعراء: الميرزا أصغر علي نسيم الدهلوي، والمنشي طوطا رام شايان، وشادي لال تشمن،[1] كما ترجم أجير كوتي "ألف ليلة وليلة

[1] أجراوي، أبرار أحمد، **عربي أدبيات كيه أردو تراجم: تحقيق وتنقيد**، ايجوكيشنل ببلشنك باوس، دلهي، ص 131-133.

إلى اللغة المليبارية ونشرته مطبعة براباث بوكس، كوليكات، في عام 2000م.

كليلة ودمنة: هو دُرّة التراث العالميّ، وواحد من أفضل كتب الأدب التي تخطّت أُطُر المكان وحدود الزمان لتعيش بيننا حتى اليوم. إنه الكتاب الذي يتناوله الصغار فيستمتعون بحكاياته، والكبار فيستنبطون منه المعاني العديدة والعميقة. وقد اصطبغ الكتاب بصبغات أكثر الحضارات الشرقية ثراءً؛ فهو نتيجة تلاقي ثلاث حضارات هي (الهندية والفارسية والعربية)، والشائع أنّ مؤلّفه هو الحكيم الهندي بيدبا، وقد كتبه لينصح به الملك "دبشليم"، ثم انتقل الكتاب إلى الأدب الفارسيّ عندما قام بَرْزَوَيْهْ بترجمته إلى اللغة البهلوية وأضاف إليه، وأخيرًا وصل إلى الأدب العربيّ حينما قام عبد الله بن المقفع بترجمته مضيفًا إليه بدوره. ولا شكّ أن الكتاب يحمل في طياته أبعادًا سياسية واجتماعية؛ جعلته حتى اليوم مادةً للبحث والاستقصاء، وسيظل كليلة ودمنة مصدر الإمتاع الأدبيّ المفضّل لدى الكبار والصغار.[1] ويحتوي الكتاب على خمسة عشر بابًا رئيسيًا، وهي: باب الأسد والثور، وباب الفحص عن أمر دمنة، وباب الحمامة المطوقة، وباب البوم والغربان، وباب القرد والغيلم، وباب الناسك وابن عرس، وباب الجرذ والسنور، وباب ابن الملك والطائر فنزة، وباب الأسد والشغبر الناسك وهو ابن آوى، وباب إيلاذ وبلاذ وإيراخت، وباب اللبوة والإسوار والشغبر، وباب الناسك والضيف، وباب السائح والصائغ، وباب ابن الملك وأصحابه، وباب الحمامة والثعلب ومالك الحزين. ونظرًا لأهميته الأدبية، أدخل هذا الكتاب في مقرّرات المدارس والجامعات التعليمية في الهند، وترجم إلى اللغة الأردية، وأشهر الترجمة "خرد أفروز" للشيخ حفيظ الدين أحمد، وترجمة "كليلة ودمنة" لأبي الفضل إلى اللغة الفارسية بعنوان "عيّار دانش"،[2] نشرته كلية فورت وليم في عام 1805م،

[1] عبد الله بن المقفع، **كليلة ودمنة** (تحقيق: عبد الوهاب عزام وطه حسين، (شوهد في 2023/7/29):https://www.hindawi.org/books/29061736/

[2] ندوي، سيد أبو ظفر، **كجرات كي تمدني تاريخ مسلمانون كي عهد مين**، دار المصنّفين، اعظم كراه، ص 187.

وترجم "أرشد رازي" إلى اللغة الأردية من جديد مبنية على ترجمة حفيظ الدين، ونشرته نكارشات بليشرز، لاهور، في عام 2016م، وترجم رفيع الدين حنيف القاسمي "كلية ودمنة" في عام 2014م (230 صفحة)، ثم نشرت الطبعة الثانية لهذه الترجمة بعدما قامت حنا جمشيد بتسهيل اللغة الأردية للقرّاء، وألّف انتظار نعيم كلية ودمنة من جديد في ضوء الترجمات السابقة للأطفال. وترجم عبد الله جنيد بعض القصص من كلية ودمنة إلى اللغة الأردية.[1] وترجم تي. كيه. عبيد هذا الكتاب إلى اللغة المليبارية ونشرته مطبعة أي. بي. إيتش، كاليكوت في عام 1999م.

الملعقات السبع: تتسم المعلقات السبع بالمزايا الأدبية والفنية واللسانية في الأدب العربي، وحظيت هذه المعلقات بصيت دائم بين الآداب العالمية، وهي إنتاجات الشعراء الجاهليين العرب، نظرًا لمزاياها اللغوية، أدخلت في المقررات الدراسية في المدارس، والكليات، والجامعات الهندية، وتُدرس هذه المعلقات في جميع المؤسسات التي تدرس فيها اللغة العربية، لذلك تُرجمت إلى اللغات المتعددة، فقام أساتذتها بترجمتها إلى اللغة الأردية عدة مرات، ونشرت لها طبعات متعددة لأجل متطلبات الطلاب التعليمية، فبعضهم قاموا بترجمة لفظية، وبعضهم بترجمة معنوية سلسة مع شرح الكلمات الصعبة للطلاب والقراء، وكُتِبت شروحها المتعددة باللغة الأردية،[2] وعلى رأسهم: الشيخ فيض الحسن السهارنبوري، الشيخ عبدالرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري، الشيخ رشيد النبي بن حبيب النبي الرامفوري، وسيّد أبو الحسن بن نقي شاه الكشميري، وأمير حسن نوراني، ونشرته أكاديمية ساهتيا نيودلهي في عام 1984م، والمولانا قاضي سجاد حسين الكرتفوري باسم "التوشيحات على السبع المعلقات"، ونشرته مطبعة مير محمد كتبخانه، كراتشي، وترجم مولانا محمد ناصر باسم

[1] أبرار أحمد أجراوي، **عربي أدبيات كيه أردو تراجم: تحقيق وتنقيد**، ايجوكيشنل ببلشنك باوس، دلهي، ص 133-134.

[2] عبد الحي الحسني، **الثقافة الإسلامية في الهند**، ص 57

تسهيلات، نشرته المكتبة الرحمانية لاهور، باكستان، والمولانا عتيق الرحمن عتيق باسم تصريحات، ونشر في 1429هـ/2008م. وترجمها كيه. وي. إيم بنتاوور إلى اللغة المليبارية، ونشرتها مطبعة الهدى بكس، كاليكوت.

ديوان المتنبي: نظراً لأهمية ديوان المتنبي في الأدب العربي، رغب العلماء الهنود فيه، وأدخلوه في المناهج التعليمية الهندية للغة العربية، فبدأوا يترجمونه إلى اللغتين الأردية والفارسية، ومن أشهر ترجماته: شرح ديوان المتنبّي للشيخ إبراهيم بن مدين الله النكرنهسوي، وشرح المتنبي للشيخ أوحد الدين البلكرامي، وشرحه للمولوي معشوق علي بن غلام حسين الجونبوري، وشرحه للقاضي علي بن عظيم الدّين الجهجري، وشرحه "تصويب البيان" لشرح الديوان للمولوي عبد المنعم الجاتكامي، شرحه للمولوي ذو الفقار علي الديوبندي باللغة الأردية، وشرحه للشيخ محمد بن أحمد الطوكي، وحسن جيد وغيرهم،[1] وترجم مولانا ذو الفقار علي الديوبندي باسم "شرح الديوان في تسهيل البيان" (837 صفحة)، ونشرته مطبعة مير محمد كتب خانه آرام باغ كراتشي، وترجم الشاعر أسير أدروي أستاذ الجامعة الإسلامية، بنارس ديوان المتنبي، نشرته مطبعة حسينية ديوبند في عام 1983م، ويحتوي على 526 صفحة، كما ترجم الأستاذ غلام نبي القاسمي باسم "تسهيل المتنبي"، ونشرته المطبعة النعيمية في عام 1998م، كما ترجم المفتي محمد إقبال القاسمي باسم "توضيح القصائد المنتخبة لديوان المتنبي" والمفتي يار خان القادري إلى اللغة الأردية والمفتي عبدالحليم القاسمي البستوي بعض "منتخبات ديوان المتنبي" باسم التقديم الأدبي، ونشرت هذه الترجمة دار الكتاب، ديوبند في عام 1424هـ/ 2004م.

ترجمة الحماسة: ونظراً لأهمية هذا الديوان، أولى العلماء الهنود اهتمامهم بترجمته إلى اللغة الأردية، كتب الهنودُ شروحًا متعددة لديوان الحماسة باللغة الأردية، مثل: شرح ديوان

[1] المرجع السابق، ص 55.

الحماسة بعنوان "الرصافة القادرية" للمولوي عبد القادر الكوكني، وشرحه للقاضي نجف علي بن عظيم الدّين الجهجري، شرحه للمولوي ذو الفقار علي الديوبندي، وشرحه للشيخ فيض الحسن السهارنفوري، وهو أحسن الشروح، وقد انتقد فيه على التبريزي. كما ترجم المولانا محمد نور حسين قاسمي هذا الديوان باسم "مطر السماء"، ومولانا محمد صديق أركاتي إلى اللغة الأردية، ونشرته مطبعة دار الإشاعة كراتشي في عام 2009م. وترجم مولانا ابن الحسن عباسي باسم "توضيح الدراسة" إلى الأردية، ونشرته مكتبة عمر فاروق كراتشي، كما ترجمت مقتطفات هذا الديوان إلى الأرديّة، وترجمة "باب الأدب" بعنوان "كلام الطرب" في "شرح باب الأدب من ديوان الحماسة" للباحث محمد شمشاد القاسمي ونشرته إدارة نشر الطيب بحيدرآباد.

مقامات الحريري والهمداني: تدرس مقامات الحريري والهمداني في المدارس الإسلامية منذ زمن طويل، وترجم العلماء حسب متطلبات المنهاج الدراسية، وشرحوه "مقامات الحريري" إلى اللغة الأردية، مثل شرح الشيخ فضل الله السرهندي باللغة الفارسية، وشرح للمولوي أوحد الدّين العثماني البلكرامي، وشرح للمولوي روشن علي الجونفوري، وشرح للمفتي اسمعيل بن وجيه الدين المرادآبادي ثمّ اللكهنوي بالفارسية، وشرحه لراجا إمداد عليخان الكنتوري، شرحه للقاضي علي بن عظيم الدين الجهجري بالعربية، وهو في صنعة الإهمال، كما ترجمها المولوي محمد حسين بن نجم الدين المدراسي إلى الفارسية.[1]

فأهم الكتب العربية المترجمة إلى الأردية، وأفضل ترجمة مقامات الحريري قام بها الأديب ابن الحسن عباسي، نشرته المكتبة النعيمية بديوبند باسم "درس مقامات حريري". وقام مولانا صادق الأمين عزيزي من مدرسة الجامعة العربية لرياض العلوم بترجمة المقامات، نشرته مكتبة إسلام كراتشي في عام 2010م. كما قام أستاذ

[1] المرجع السابق، ص 55.

دار العلوم بديوبند محمد افتخار علي باسم "الإفاضات"، ونشرته مطبعة كتبخانه مجيدية ملتان، في مجلدين، والمجلد الأول يحتوي على 426 صفحة والمجلد الثاني على 703 صفحة. كما قام مولانا وحيد الزمان الكيرانوي بترجمة "المقامات باسم الكمالات الوحيدية"، ونشرته مكتبة خديجة الكبرى في عام 2005م، وتوجد ترجمة المقامات الأخرى للأستاذ المفتي عبد الغفور أستاذ الجامعة البنورية، كراتشي، نشرته مكتبة دار القلم في عام 2008م، كما ترجم المولوي نور حسين القاسمي متخرج دار العلوم بديوبند باسم التشريحات، ونشرته دار الإشاعة كراتشي في عام 2011م. وترجم أستاذ التفسير والأدب العلّامة جمال في دار العلوم ديوبند المقامات إلى الأردية. وترجم المولوي وكيل أحمد السكندربوري مقامات الهمداني إلى اللغة الأردية باسم "ياقوت رماني" ونشرتها مطبعة مصطفائي في عام 1306هـ.

قصيدة بردة وقصيدة بانت سعاد: "قصيدة البردة" لمحمد بن سعيد البوصيري انتشرت انتشارًا واسعًا في البلاد الإسلامية والهند، ولها ترجمات وشروح عديدة مقبولة جدًا ومنها: شرح قصيدة البردة للسيد غضنفر بن جعفر الحسيني النهرواني باللغة الفارسيّة.[1] وترجم ميلابور شوقة علي المولوي هذه القصيدة إلى اللغة المليبارية، ونشرتها مطبعة كيرالا باشا انستي تيوت في عام 2005م، وترجم كيه، وي. إيم. بنتاوور، وكيه. بيه. كيه. وعبدالحميد هذه القصيدة إلى اللغة المليبارية. وقصيدة "بانت سعاد" شهيرة جدًا في الهند ولها ترجمات وشروح عديدة مقبولة جدًّا في الهند. وتوجد طبعات متعددة لترجمة قصيدة بانت سعاد، وترجمت أيضًا شعرًا، أولها رئيس نعماني باسم "نيل المراد منظوم"، والترجمة الثانية إلهي بخش كاندهلوي بعنوان "شرح بانت سعاد"، بلغة سلسلة مع الشرح ثم ترجمها في ثلاث لغات، وأمّا الترجمة النثرية فقام بها عبد الله عباس الندوي باسم "رداء رحمت".

[1] المرجع السابق، ص 57.

الخاتمة: لا ينكر أحدٌ أهميّة الترجمة التي اضطلعت بدورٍ كبيرٍ كوسيلةٍ للتلاقح الحضاري، ونقل تراث الأوائل وخلق بيئة التقارب والانسجام بين الحضارات المختلفة. وأخذت هذه الترجمة صبغة الحوار والقبول والتبنّي والتقليد والتجديد. ومهّدت سبيلًا إلى انخراط المسلمين في المنظومة العالميّة، وأصبحت أداةً مهمّة لحفظ التراث للأجيال في المستقبل. وثمة ارتباط وثيق بين تاريخ الترجمة من العربية إلى اللغات الهندية (الأردية والهندية والبنغاليّة والماراثية والآسامية والسّندية والبنجابيّة والتامليّة والمليالمية والسنسكريتية والتلغوية والكنرية والأُرية- متأخّرًا- بوجه خاص). وإنّ العربيّة لم تكن معدومة لدى مسلمي شبه القارة، مع أنّها كانت لغة أجنبيّة، وكانت اللّغة الفارسيّة تسيطر في الحكم الإسلامي الذي ظلّ في الهند حوالي ثمانية قرون متواصلة، ولكن على اختلاف رقعتها ومساحة امتدادها ظلّت لغة رسمية، بالرغم من فقدان التسهيلات اللازمة، ونظرًا إلى أنّ اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم هي مفتاح الكنوز الثمينة من العلوم الإسلاميّة، فقد أقام الهنود منارةً عاليةً للثقافة، وتركوا معالم وآثارًا في سائر أنحاء البلاد، وأثّروا في حياة المواطنين وتقاليدهم، وخلّفوا تراثًا علميًّا قيّمًا ازدانت به المكتبات.

فهذه نظرة عابرة على ما أنجز من ترجمة الكتب العربية إلى اللغة الأردية، أو الهندية، أو الميبارية في الهند، غير أنّ هذا القدر قليل جدًا بالنسبة إلى التراث العربي الضخم. وهذا من جهة، وفي جهة أخرى، أنّ اللغة العربية لغة حيّة عالمية، ومازالت حركة التأليف والإبداع فيها مستمرة، والكتب فيها عن الموضوعات الدينية والأدبية وغيرها متوفرة، فنحن- قرّاء اللغة الأردية- أحوج ما نكون إلى ترجتمها إلى اللغة الأردية. وإنّ الإنجازات التي تمت في مجال ترجمة الكتب العربية حتى الآن معظمها نتيجة الجهود الفردية. ونظرًا إلى أهميّة الترجمة، وضخامتها يجب أن تُنشأ هيئات تقوم باختيار الكتب من التراث العربي

والأدب العربي وفق ما يحتاج إليه قرّاء اللغات الهندية، وترجمتها إليها، وطباعتها، ونشرها في أوساط القراء الهندية. كذلك تستغل قدرة المترجمين البارعين لهذه المهام، وتستفاد من فنهم، وتجاربهم الأدبية الحديثة في مجال الترجمة، كما هناك حاجة ماسة لتدريب الناشئين منهم، لكي يحملوا شعلة العلم والمعرفة، ويعززوا حركة الترجمة، للحفاظ على التواصل الحضاري والثقافي بين الجانبين، واستمراريته.

المصادر والمراجع

1. ابن المقفع، كليلة ودمنة، مطبعة الكوثر، أعظم كره، الهند، د. ت.
2. ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، 1978.
3. الإصلاحي، حفظ الرحمن (تحرير)، دور الهند في نشر التراث العربي، كتاب العربية، الرياض، 2011.
4. البلكرامي، سيد غلام علي آزاد، سبحة المرجان في آثار هندوستان، تحقيق، د. فضل الرحمن الندوي، معهد الدراسات الإسلامية، جامعة علي كره الإسلامية، علي كره، الهند، ط1، 1976.
5. تاراتشند، أثر الإسلام في الثقافة الهندية، ترجمة: محمد أيوب الندوي، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2016.
6. جوستاف لوبون، حضارات الهند، ترجمة عربية: عادل زعتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014.
7. جوستاف لوبون، حضارة العرب، ترجمة عربية: عادل زعتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2013.
8. الحسني، عبد الحي ، الثقافة الإسلامية في الهند، دمشق، 1958.
9. خان، حبيب الله، الترجمة العربية في الهند بعد الاستقلال، دار سلمان، دلهي الجديدة، 1997.
10. فون كريمر، الحضارة الإسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات الأجنبية، تعريب: مصطفى طه بدر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1947.
11. المباركفوري، القاضي أطهر ، رجال السند والهند، المطبعة المجازية، بومباي، 1958.
12. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد

الآصفجاهي، أبو الوفاء الأفغاني، برينتيك بريس، الجامعة النظامية، حيدرآباد، 2005.
13. الندوي، سيد سليمان، العلاقات العربية الهندية، ترجمة: صهيب عالم، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2014.
14. الندوي، عظمت الله والندوي، سيد أحمد زكريا الغوري، الفهرس الوصفي لمطبوعات دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند، 2013.
15. النعماني، شبلي، التراث المنقول، ترجمة عربية: أورنكزيب الأعظمي، بيروت، 2018.
16. الفارسية والأردية:
17. أجراوي، أبرار أحمد، عربي أدبيات كيه أردو تراجم: تحقيق وتنقيد، ايجوكيشنل ببلشنك باوس، دلهي، 2018.
18. جغتاي، محمد أكرم، قديم دهلي كالج، دي تروث سوسائتي، لاهور، 2012.
19. سيد صباح الدين عبد الرحمن، بزم تيمورية، (ج1-3)، دار المصنفين أعظم كره، 2015.
20. سيد صباح الدين عبد الرحمن، بزم مملوكيه، دار المصنفين أعظم كره، 1999.
21. عبد الستار، تاريخ مدرسه عاليه (1781-1959م)، سكريتري، ريسرج ايند ببليكيشنز، مدرسه عاليه، دهاكا، 1959.
22. كانفوري، محمد عبد الرزاق، البرامكة، مطبع نولكشور، لاهور.
23. مباركفوري، قاضي أطهر، هندوستان عهد رسالت مين، فريد بك دبو، دلهي.
24. مولوي عبد الحق، مرحوم دلي كالج، مطبع أنجمن ترقي أردو، أورنغ آباد، 1933.
25. ندوي، سيد أبو ظفر، كجرات كي تمدني تاريخ، دار المصنفين أعظم كره، 2014.
26. ندوي، سيد سليمان، عرب وهند كي تعلقات، دار المصنفين، أعظم كره، 1958.

المصادر الإنجليزية

27. Beveridge, S., *Life and writings of Gulbadan Begam (Lady Rosebody)*, in Calcutta Review 106, 1892.

28. Brand, M. & Lowry, G. D. (eds.), *Fatehpur Sikri*, Bombay, 1985.
29. Chandra, S., *Parties and politics at the Mughal court*, New Delhi, 1979.
30. Chopra, P. N., *Some aspects of society and culture during the Mughal Age* (1526–1707), Jaipur, 1963.
31. Choudhary, M. S. Roy, *The Din-I-Ilahi Or, the religion of Akbar*, Calcutta, 1941.
32. Grossman, Edith, *Why Translation Matters,* Yale University Press, London, 2010.
33. Gupta, D., Indian *merchants and the decline of Surat*: *c.* 1700–1750, Wiesbaden, 1979.
34. Lal, J. S., *The Mughal harem,* New Delhi, 1988.
35. Lal, R., *The "domestic world" of the Mughals in the reigns of Babur, Humayun, and Akbar,* 1500–1605, D.Phil. thesis, University of Oxford, 2000.
36. Majumdar, R. C. (ed.), *The Mughul Empire*, Bombay, 1974.
37. Mukerjee, Sujit, *Translation as Recovery*, Pencraft International, New Delhi, 2004.
38. Nath, R., *life of the Mughals of India* 1526–1803, Jaipur, 1994.
39. Pearson,M., *Merchants and rulers in Gujarat,* Berkeley, 1976.
40. Ramanujan, A. K., *Speaking of Shiva,* Penguin Books, London 1973.
41. Rizvi, S. A. A., *Religious and intellectual history of the Muslims in Akbar's reign,* Delhi, 1975.
42. Sarkar, J. *Fall of the Mughal Empire,* Calcutta 1932–50.
43. Sharma, S. R., *Religious policy of the Mughal emperors*, Bombay, 1962.

البحث

44. الرسولفوري، عبد الملك، اسهامات كلية دلهي في تطوير حركة الترجمة والتحقيق في عصر الاستعمار البريطاني، في مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 56، العدد 3، 2021.

45. مهدي، مظهر دهلي كالج، انكريزي تعليم وكشاده ذهني كي تشكيل، مجلة إدراك الأدرية، العدد 9.

مواقع الشبكات العنكبوتية:

46. عبد الله بن المقفع، كليلة ودمنة (تحقيق: عبد الوهاب عزام وطه حسين، (شوهد في 2023/7/29): https://www.hindawi.org/books/29061736/

47. CCRUM, Literary Research, https://ccrum.res.in/ViewData/Multiple?mid=1580 (accessed on 29. 07.2023).

48. أمير الإسلام، مدرسه عاليه كلكته - برصغير كا قديم ترين تعليمى اداره (شوهد في 29 يوليو 2023): https://www.taemeernews.com/2021/02/madrasa-aliah-kolkata.html?m=1

49. Dr. Shabnam Begum, *Contribution of the Asiatic Society of Bengal to Arabic Studies*, RESEARCH REVIEW International Journal of Multidisciplinary, *Volume*-04, *Issue*-2, *Feb.* 2019, *P.* 975.

50. سيد سبط حسين، فورت وليم كالج"، شوهد في 2023/7/29: https://www.rekhta.org/articles/fort-william-college-syed-sibte-hasan-articles?lang=ur

51. David Kopf, Fort William College And The Origins Of The Bengal Renaissance, Proceedings of the Indian History Congress , 1961, Vol. 24 (1961), pp. 296-303, accessed on 30.07. 2023; https://www.jstor.org/stable/44140769

52. https://www.alfaisalmag.com/?p=16450

53. A. S. Dasan, Discerning the Intimacies of Inter-textuality: A.K. Ramanujan's Hyphenated Cosmopolitan Approach to Translation Theory and Practice, Translation Today, Volume 8 Issue 02, 2014, accessed on 30.07. 2023; https://www.ntm.org.in/download/ttvol/volume8-2/paper_6.pdf